

برنامج شموس القراء - الحلقة 91 - الإمام سليمان بن مهران الأعمش - د.أيمن_سويد

أيمين سويد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على سيدنا ونبينا محمد سيد الأولين والآخرين وعلى الله وصحبه أجمعين. السادة المشاهدون والسيدات المشاهدات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:00:00
ما زلنا نتابع الحديث عن ساداتنا اعلام القرآن اه في جيل التابعين وتابعي التابعين ومن بعدهم من الطبقات. ونتكلم اليوم عن علم عظيم من اعلام القرآن الذين صرفا شطرا كبيرا من عمرهم في تعلم القرآن وتعليمه وهو الامام - 00:00:43
سليمان بن مهران الأعمش سليمان بن مهران الأعمش المتوفى سنة ثمان وأربعين ومئة هجرية رحمه الله تعالى يذكر عنه الامام الذهبي نقا عن وكيع ابن الجراح الامام العظيم المعروف يقول بقي الأعمش قريبا من سبعين سنة لم تفته التكبيرة الاولى. ما شاء الله والله يتوب - 00:01:03

علينا بغفر الله. اين نحن من هذا الكلام؟ بقي الأعمش قريبا من سبعين سنة لم تفته التكبيرة الاولى بهذا صاروا ائمة. وبهذا بارك الله في علمهم. وبهذا استحقوا ان يكونوا سادة هذه الامة. وان - 00:01:33
ان يرفع الله ذكرهم عبر القرون وان تكون اسانيد القرآن في عصرنا ترجع الى هؤلاء الائمة الاعلام. رضوان الله تعالى عليهم. نسأل الله ان يخلقنا بهذه الاخلاق. سبعين سنة لم تفته التكبيرة الاولى. ما شاء الله. وقال الامام الخريبي ما خلف - 00:01:53
فالاعمش اعبد منه وكان صاحب سنة يعني لما توفي الامش لم يترك بعده من هو اكثر عبادة منه وكان متყريا لتطبيق السنة رحمه الله وهنينا له بهذه ويعلق الامام الذهبي في كتابه معرفة القراء الكبار فيقول للاعمش ملح ونوارد - 00:02:13
وللان القراء لا يعني انا لاحظت من خلال قراءتي عن القراء في العصور الماضية بل ومن خلال ما عاشرت السادة القراء في عصرنا ان شتى البلاد وعربا وعجما. لاحظت فيهم آآ الروح الخفيفة القراء. وفيهم روح الدعاية. والنكتة البريئة - 00:02:37
انا سبحان الله يعني قد يكون بعض الاختصاصات الأخرى الشرعية لا تجد في آآ رجالاتها هذا النوع لا ادرى ما ما سر هذا الامر لكن آآ ما يذكر ما يذكره الامام الذهبي عن الاعمش ان للاعمش ملح ونوارد ايضا آآ معروفة عنه وعن غيره من القراء على مر العصور - 00:02:57

فاظنروا اذا سبعين سنة لم تفته تكبيرة التكبيرة الاولى ومع ذلك كان صاحب ملح ونوارد. يعني الانسان ساعة هكذا ساعة هكذا ليس كله يعني بالجدي التركيز والجلال لا بد من ساعة جلال وساعة جمال - 00:03:18
اما ان يكون الانسان جلال جلال فهذا يصل الى مرحلة لا يستطيع ان يعيش الناس. وبال مقابل لا يصح ان يكون الانسان آآ دائما يعني كثير الضحك وكثير المزاح. وانما ساعة وساعة كما ورد في بعض الاحاديث الشريفة لو كنتم تدومون على ما انتم عليه - 00:03:38

وفي الذكر لصافحتكم الملائكة على فروشمكم وفي الطرق. ولكن ساعة وساعة. فمن هذا الباب يروى عن الاعمش ان كأنه كان له ملح ونوارد. ايضا يقول الامام عيسى ابن يونس لم نرى نحن مثل الاعمش - 00:03:58
يتكلم عن نفسه عيسى ابن يونس يقول لم نرى نحن مثل الاعمش. يعني رأينا علماء كثروا كلهم خيرون وكلهم فضلاء ولكن منازل كمنازل الانبياء. قال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. فمن باب اولى ان يكون افراد الامة كذلك بينهم درجات - 00:04:18

يقول عيسى ابن يونس ايضاً وما رأيت الاغنياء عند احد احقر منهم عند الاعمش. هون ليس الحقاره بمعنى وانما بمعنى ما يكتثر بهم. الاعمش ما كان يكتثر بهم لانه ليس له طمع فيما عندهم. ليس له طمع فيما عندهم. فمن قطع الطمع يعني - 00:04:38
عزت نفسه وصار كل الناس عنده سواء. ما رأيت الاغنياء عند احد احقر منهم عند الاعمش مع فقره و حاجته. يعني قد يقول للانسان يعني هو ليس بحاجة الى الاغنياء لانه هو غني. لا هو من حيث الدنيا ليس يعني ما عنده زوائد يعني دنيوية. لكنه عفيف النفس آآ - 00:04:58

نفسه فيها القناعة والرضا بما قسمه الله. لذلك لا ينظر الى الاغنياء ولا يكتثر بهم ان اقبلوا او ادبروا. ما شاء الله ويذكر عنه تلميذه حمزة وسنأتي على ذكر الامام حمزة بن حبيبنا الزيات انه جاء مرة اي جاء حمزة الى شيخه الاعمش - 00:05:18
وفيه شيء من الحزن لان حمزة قرأ على الاعمش فقال له ما لك؟ فقال له خطأني الناس. قالوا قال له لماذا؟ قال خطأوني في قراءتي والارحام في سورة النساء. واتقوا الله الذي تسألون به والارحام بالجر عطفا على - 00:05:38
الهاء في كلمتي به قبلها. هذه مسألة نحوية ليس هذا مجال شرحها. ويقول حمزة لشيخه الاعمش وخطئوني فيه السيء ولا يحيق المكر السيء الا باهله. باسكن الهمزة منه ومكر السيء وصلا - 00:05:58

ومكر السيء ولا يحيق المكر السيء. كيف يسكنها وصلا؟ ايضا الناس الذين ليس لهم تعمق ولا مكنته في اللغة وكم من عائب قوله صحيح وافته من الفهم السقيم ومن قل علمه كثرا انتقاده - 00:06:15
دائما اخواني قليل العلم كثير الانتقاد. الذي يتعلم من علم من العلوم مسائله الرئيسة هو تجده كثيرا الانتقاد. لا يصح ولا يجوز وهذا لا تجيذه العربية وهذا كذا. لكنه لو تعمق لذلك يقول كبار العلماء عجبت - 00:06:34
لنجوي يخطئ وليس يخطئ قد يقرأها بعض الناس ان لم يكن الكتاب مضبوطا يخطئ. ليست كذلك وانما هي جبت لنجوي يخطئ يعني يخطئ غيره. لم؟ لأن اهل النحو يعني كثيرون ما يقولون هذا مرفوع بكذا. وهذا منصوف منصوب على - 00:06:52
محذوف هو كذا فلذلك كل شيء يجدون له مخرجا في اللغة. لذلك عاب بعض الناس الذين لم يتعمقوا في اللغة على حمزة ومكر السيء
ولا يحيق المكر السيء الا باهله بتسكن الهمزة وعابوا عليه ايضا وما انت بمصرخي بكسر ياء - 00:07:12
كلمني وما انت بمصرخي بالياء المشدة المكسورة في اخرها وهي في سورة ابراهيم. الشاهد من الكلام فقال له شيخه يعني لحمزة
الزيارات يا حمزة اذا خطأك الناس فقل لهم قرأت على الاعمش - 00:07:32

وقرأ الاعمش على ابراهيم النخعي وقرأ ابراهيم على علامة ابن قيس وقرأ علامة على عبد الله ابن ابن مسعود وقرأ ابن مسعود على
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل عندهم اسناد مثل هذا الاسناد - 00:07:51
هو يسأل الاعمى ايش يقول؟ هل عندهم اسناد مثل هذا الاسناد؟ ثم يعقب قائلاً غالب الزيارات غالب الزيارات يعيدها
ثلاث مرات والمقصود بالزيارات حمزة رحمة الله لان اسمه حمزة بن حبيب الزيارات كان - 00:08:10
يشتغل ببيع الزيت ونقله من بلد الى اخر فنسب الى تلك المهنة. فاذا طيب الاعمش خاطر تلميذه حمزة بهذه اللطافة وبهذه الحجة. انا
لما نقرأ هذه الحروف ما اتينا بها من عند انفسنا. ولا اخترعنها ولا قسنها. وانما - 00:08:30
ذكرناها عن روایة فهل المنتقدون لقراءتنا عندهم سند ينتقدوننا من خلاله ما شاء الله. هذه من ابرز اللطائف في ترجمة الامام الاعمش - 00:08:50